



طريق الرضا

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله: كيف الصلاح بعد هذه الآية:

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ ^(١) وكل شيء عملنا جزينا به؟ فقال: غفر الله لك يا أبا بكر ألسنت تمرض ألسنت تحزن ألسنت تصيبك اللأواء؟ قال: قلت: بلى، قال: هو ما تُجَزُونَ به ^(٢).



٤ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَهُ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَايِئَهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ^(٣).

٥ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ مِنْ ضُرِّ أَصَابِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَ فَاعْلَمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي» ^(٤).

hulul online



أنس بن مالك رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو حمزة كناه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، وأمّه أمّ سليم بنت ملحان رضي الله عنها، صحب النبي صلى الله عليه وسلم أتم الصحبة ولازمه أكمل الملازمة، وخدمه عشر سنين مدة مقامه بالمدينة منذ هاجر إلى أن مات، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اللهم أكثر ماله وولده وأدخله الجنة، قال أنس: فقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة^(١) وكان ممن بايع تحت الشجرة، شهد بدرًا وما قاتل لصغره بل بقي في رحال الجيش يخدم النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد الحديبية وعمرتها والحج والفتح وحنينا والطائف وخيبر، وناداه فقال: يا بني^(٢)، ولاه أبو بكر صدقات البحرين، وقال عنه عمر: إنه لبيب كاتب، وعن أنس بن سيرين قال: كان أنس أحسن الناس صلاة في السفر والحضر، مات رضي الله عنه سنة (٩٣)، بالبصرة، وهو ابن (١٠٧) سنين.

معناها	الكلمة
الابتلاء بالمكاره.	العقوبة في الدنيا
آخر عنه ما يستحقه من العقوبة.	أمسك عنه بذنبه
يأتي به يوم القيامة.	يوافيه به
من الضرر الدنيوي.	من ضرر أصابه



من معاني الحديث

- المصائب تعرض للإنسان في الدنيا، فحياته فيها بين فرح وحزن، وبين سعادة وشقاء، فصفوها لا يدوم، والأمل فيها منقطع، والأجل فيها محتوم.
- من أمثلة المصائب التي تعرض للإنسان في الدنيا: الفقر، والهم، والمرض، والموت.
- المؤمن حين يبتلئ بمصيبة يعلم أنها من قدر الله، وأن لله فيها حكماً عظيمة، فيرضى بالقضاء، ويصبر على البلاء، فتكون عاقبته الحسنی.

٤ من حكمة الله فيما يصيب المؤمن من المصائب: أن يكفر الله سيئاته بتلك المصيبة، و

رفع درجاته

٥ عليك أن ترضى بقدر الله إذا وقع، ولا تقابل المصيبة بالضجر والسخط، فإن كان في ظاهرها الشر؛ فإنها تحمل للمؤمن خيراً كثيراً، فإن الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه بالمصائب تمحيصاً له وتطهيراً، ولا ينافي ذلك أن يسأل العبدُ الله العافية، كما قال ﷺ: « اللهم إني أسألك العافية »^(١).

تكفير السيئات

٦ من ثمرات الرضا بقضاء الله وقدره: حصول الأجر والثواب وطمئينة النفس وراحتها، و.....
٧ احذر من الاعتراض على قدر الله، أو التضجر عند المصيبة، فإن ذلك قد يحرمك أجر الصبر عليها، ويوقعك في عدم الرضا بالقضاء والقدر.

٨ من صور عدم الرضا بالقدر تمنى الموت لضر نزل به والدعاء على النفس بالموت، وأشد من ذلك السعي إليه بالانتحار وقتل النفس.

٩ عند اشتداد الكرب، وانغلاق الأمر، يلجأ العبد إلى الله ليفرج ما به، ولا يتمنى الموت، فإن كان لا بد فاعلاً فليفوض الأمر لربه ليختار له ما هو أصلح له بأن يقول:
١٠ المؤمن عند المصيبة يرضى ويسلم، وتدعوه إلى العمل الإيجابي وبذل الجهد فيما ينفعه ويملا حياته بالأمل والتفاؤل.

اللهم آحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي

نشاط

اكتب مع مجموعتك عن العلاقة بين تمنى الموت وعدم الرضا بقضاء الله وقدره.
تمنى الموت عند البلاء دليل على عدم الصبر وسوء الظن بالله واليأس من رحمته وعدم الرضا بقضائه وقدره

تطبيقات سلوكية

- أحرص على التحلي بالصبر والاحتساب والرضا بالقدر عند المصيبة رجاء حصول الثواب من الله تعالى.
- عند اشتداد الكرب ألتجأ إلى الله وأدعوه وأستغيث به وأرجع إليه فهو أعلم بما يصلحني (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين) .

ج3: أن يعلم أن ما قدره الله هو الخير له؛ وينظر في مصيبتة ويحمد الله أنها لم تكن أشد ويتذكر الأجر المترتب على الصبر والرضا بالقضاء والقدر



س1 ما علاقة إرادة الله بعبده الخير وضده مستفيداً من حديث الدرس؟

س2 بيّن كيف يكون الرضا بالقضاء والقدر عند المصيبة. بالصبر واحتساب الأجر عند الله

س3 ما الأسباب التي تعين على الرضا بالقضاء والقدر؟

س4 في الجدول الآتي فوائد دلّ عليها الحديث، حدّد الموضوع الذي استنبطت منه كل فائدة.

م	الفائدة	موضعها من الحديث
١	المصائب التي تصيب المؤمن كفّارات.	إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا
٢	الدعاء واللجوء إلى الله خير وسيلة لتخفيف المصائب.	اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي